

أسلوب المدح : أسلوب نستخدمه عند استحساننا لأمر يستحق المدح و الثناء.

أسلوب الذم : أسلوب نستخدمه عند استهجاننا لأمر يستحق الذم و الهجاء.

يتكون أسلوب المدح و الذم من :

١ - فعل المدح أو الذم ، للمدح : (نَعَمْ - حَبَّذا) ، وفي الذم : (بئسَ - لا حَبَّذا).

٢ - فاعل

٣ - المخصوص بالمدح أو الذم : وهو الاسم الذي تمدحه جملة " نَعَمْ - حَبَّذا " ، أو الذي تذمه جملة " بئسَ - لا حَبَّذا "

أولاً : أسلوب المدح و الذم مع (نعم - وبئس) :

يتكون أسلوب المدح من :

١- فعل المدح	٢- فاعل المدح	٣- المخصوص بالمدح
مثل : نعم	الخلق	الفضيلة

يتكون أسلوب الذم من :

١ - فعل الذم	٢- فاعل الذم	٣- المخصوص بالذم
مثل : بئس	الخلق	الرديلة

الصور التي يأتي عليها فاعل (نعم - بئس) :

١- معرف بأل :

مثل : نعم الصفة الصبر . بئس الخلق النفاق .

٢- مضاف إلى ما فيه أل :

مثل : نعم خلق المرء الوفاء . بئس رفيق السوء الخائن .

٣- (من أو ما) الموصولتان :

مثل : نعم من تصاحبه الوفي . بئس من تصادق الشرير .

نعم ما تفعله مساعدة المحتاج . بئس ما تفعله الغش .

هام جداً : لا تنسَ أنه بعد (من أو ما) تأتي جملة تسمى جملة الصلة تفصل بينها وبين المخصوص .

٤- ضمير مستتر وجوبا مميز بنكرة (أي يفسره التمييز) :

مثل : نعم ◆ عملاً بالإخلاص . بئس ◆ خلقاً الغدر .

تذكر أن :

١ - أن [نعم ، و بئس] فعلا ن جامدان ليس لهما مضارع ولا أمر ، ولا يُشتق منهما .

إعراب نعم : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ؛ لإنشاء المدح .

إعراب بئس : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ؛ لإنشاء الذم .

٢ - المخصوص بالمدح أو بالذم :

يعرب مبتدأ مؤخرأ ، والجملة الفعلية قبله المكونة من الفعل الجامد قبله (نعم أو بئس) والفاعل عبارة عن (جملة فعلية) في محل رفع خبر مقدم ، أو يعرب المخصوص خبرأ مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً .

٣- يجوز في المخصوص بالمدح أو بالذم أن يتقدم على [نعم ، و بئس] فنقول :

- الصدق نعم الخلق . أو نعم الخلق الصدق .

- الكذب بئس صفة . أو بئس صفة الكذب .

٤- إذا كان المخصوص بالمدح أو بالذم مفهوما من الكلام فإنه قد يحذف .

مثل : نعم عاقبة المتقين أي (الجنة) .

مثل : بئس دار الكافرين أي (النار) .

٥- إذا جاء بعد نعم أو بئس كلمة نكرة منصوبة فإنها تعرب (تميزاً)

مثل : نعم عملاً بالإخلاص .

عملاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٦ - يجوز أن تلحق [تاء التانيث] الفعلين [نعم - بئس] إذا كان فاعلها مؤنثاً .

مثل : نعم (نعمت) الصفة الوفاء بئس [بئست] الصفة الغدر .

٧ - من أفعال الذم التي مثل بئس الفعل ساء

مثل : ساءَ الرجل المنافق . ساء رجلاً المنافق .

قاعدة هامة :

الاسم النكرة بعد [نعم ، بئس] يعرب ----- ، والمعرفة يعرب ----- . أكمل

مثل : نعم عاملاً المصري نعم العامل المصري

ثانيا : أسلوب المدح والذم مع (حبذا - ولاحبذا) :

يتكون أسلوب المدح مع (حبذا) من :

حبّ (فعل المدح) ذا (الفاعل) + المخصوص بالمدح

مثل : حَبَّذا الوفاء

يتكون أسلوب الذم مع (لاحبذا) من :

لاحبّ (فعل الذم) ذا (الفاعل) + المخصوص بالذم .

مثل : لاحبَّذا الخيانة.

تذكر أن :

١- المخصوص بالمدح أو بالذم مع (حبذا - لاحبذا) يعرب دائما مبتدأ مؤخرأ ولا يصح تقديمه على [حبذا ولاحبذا] .

٢- يعرب اسم الإشارة (ذا) المتصل بكل من (حبذا - لا حبذا) اسم إشارة مبنى في محل رفع فاعل .

٣ - يجوز أن يقع قبل مخصص (حبذا) أو بعده تمييز ، مثل : (حبذا رجلاً العالم ، وحبذا العالم رجلاً) ، أو حال ، نحو (حبذا راكبا جعفر ، وحبذا جعفر راكبا) .

(نصح رجل ابنه فقال : يا بني في الحياة عبّر فاجعل الصدق شعارك ، فنعم الشعار الصدق إنه يرفعك قدراً ، واتخذ الجد رائدك فنعم خلق المرء الجد يفتح لك أبواب الخير ، ولا تسرف في مالك فبئس الصفة الإسراف يوقعك في الفقر ، ويجلب عليك الهوان وأحسن معاشرة الناس فحبذا المعاشرة الحسنة تجمع حولك القلوب ، واجتنب جليس السوء فلا حبذا مصاحبة اللئام تفتح عليك أبواب الشر وتنقل إليك عدواهم) .

١ - أعرب ما فوق الخط .

٢ - استخرج : أساليب المدح والذم محدداً كلاً من الفعل والفاعل والمخصوص .

ب - امدح ما يستحق المدح ، وذم ما يستحق الذم من الصفات الآتية :

١ - صحبة الكتب . ٢ - خيانة المبادئ .

٣ - إنصاف المظلوم .

ج - عين فعل المدح أو الذم والفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم فيما يأتي :

١ - حبذا الإخلاص في العمل . ٢ - بئس خلقاً خلف الوعد .

٣ - لا حبذا الكذب .

٤ - بئس رفيق السوء المنافق .

٥ - بئس مثوى الكافرين .

٦ - نعم من تصاحبه المخلص .

٧ - نعم ما يتصف به معلمنا الوفاء بالوعد .

د - أعرب الأساليب الآتية :

١ - بئس صفة الغدر .

٢ - نعمَ الصديقُ مَنْ وِاسَاكَ ، وبئسَ الصديقُ مَنْ جَفَاكَ .

٣ - نعم ما تتصف به الوفاء .

٤ - نعم خلق المرء الوفاء بالعهد .

